**سنة أولى ماستر**

**تخصص إتصال وعلاقات عامة**

**مقياس ملتقى المنهجية**

# المحاضرة رقم 09: المقاربة المنهجية والأدوات البحثية (الجزء الأول)

**الأهداف التدريسية للمحاضرة:**

**في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان " المقاربة المنهجية والأدوات البحثية" في جزئها الأول، يكون الطالب قادرا على:**

- أن يعرّف الطالب المقاربة الكمية والكيفية والمختلطة وأن يذكر خصائص كل مقاربة.
- أن يوضح دور كل مقاربة في البحث العلمي.
- أن يوظف أدوات البحث المناسبة في إطار كل مقاربة منهجية (استبيان، مقابلة، اختبار...).
- أن يوازن بين المقاربات الثلاث (الكمي/الكيفي/المختلط).

## أولا –المقاربة المنهجية:

### 1– تعريفها:

المقاربة المنهجية تعني الطريقة أو الخطة المنظمة التي نعتمدها لدراسة موضوع أو حلّ مشكلة بشكل علمي ومنطقي. هي بمثابة "خطة عمل" تساعدنا على التفكير بطريقة واضحة ومنظمة للوصول إلى نتائج دقيقة.

بعبارة أخرى هي طريقة تطبيق المنهج في إنجاز بحث معيّن، أي الخطوات العملية المنظمة لدراسة موضوع محدد

### 2– أنواع المقاربات المنهجية:

**– المقاربة المنهجية الكمية:**

هي تلك الدراسات التي يعتمد استخدامها على المؤشرات العددية والاحصائية لدراسة الظواهر وتحليلها بصورة يسهل فهمها، والتعرف على العوامل المتداخلة بها، كما تعرف بكونها تقنية لجمع معطيات عن طريق الاستبيان او سبر الآراء تمكن الباحث من تحليل المواقف والسلوكيات والآراء بهدف الحصول على نتائج مقدرة احصائيا، حيث تأخذ النتائج المعبر عنها حسابيا شكل معطيات إحصائية يمكن تضمينها في رسومات بيانية او جداول.

بعبارة أخرى، هي مقاربة علمية تهدف إلى جمع البيانات القابلة للقياس وتحليلها باستخدام أدوات رياضية وإحصائية لاستخلاص القوانين أو العلاقات بين الظواهر.

خصائصها:

– الموضوعية حيث يعتمد الباحث على الأرقام والمعطيات القابلة للقياس بدل الآراء الشخصية أو الانطباعات الذاتية. ويهدف هذا إلى تقليل التحيّز وجعل النتائج أكثر دقة وحيادًا، بحيث تصبح قابلة للتحقق من طرف أي باحث آخر.

– الإعتماد على القياس والكم، أي تحويل الظواهر المختلفة إلى متغيرات رقمية يمكن دراستها وتحليلها.

– الدقة والضبط، حيث تستخدم أدوات علمية وإحصائية دقيقة مثل الاستبيانات المغلقة والجداول والرسوم البيانية، بهدف تقليل الأخطاء والوصول إلى نتائج واضحة يمكن الاعتماد عليها.

– القابلية للتكرار، أي إمكانية إعادة نفس الدراسة بنفس الشروط للحصول على نتائج متقاربة، مما يعزز مصداقية البحث ويجعل المعرفة العلمية تراكمية وغير مرتبطة بشخص الباحث.

– إمكانية التعميم، إذ تهدف إلى نقل نتائج الدراسة من العينة إلى المجتمع كله، بشرط أن تكون العينة ممثلة بشكل جيد.

– السعي إلى تفسير العلاقات السببية بين الظواهر، أي محاولة معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة.

أدواتها:

تستخدم هذه المقاربة أدوات أهمها: – الإستبيان، – الاختبار، – الملاحظة المنظمة، – المقابلة المقننة، – الإحصاءات والوثائق الرسمية.

**– المقاربة المنهجية الكيفية:**

تُعدّ المقاربة المنهجية الكيفية (أو النوعية) طريقة بحث علمي تهدف إلى فهم الظواهر في عمقها ومعانيها الداخلية بدل قياسها بالأرقام، وذلك من خلال تفسير السلوكيات والخبرات الإنسانية في سياقها الطبيعي

خصائص المقاربة الكيفية

– تتميز المقاربة الكيفية بأنها تعتمد على التفسير بدل القياس، فهي لا تبحث عن الأرقام، بل عن المعاني والدوافع والأسباب الخفية وراء السلوك الإنساني.

– تدرس الظاهرة في سياقها وبيئتها الطبيعية والاجتماعية.

– المرونة في البحث، حيث لا يتم التقيد بخطوات جامدة، بل يمكن تعديل الأسئلة والأدوات أثناء الدراسة حسب تطور المعطيات، مما يسمح بفهم أعمق وأكثر واقعية.

أدواتها:

تستخدم هذه المقاربة أدوات تساعد على الفهم العميق مثل: – المقابلة المفتوحة، – الملاحظة بالمشاركة، – تحليل الوثائق والنصوص، – دراسة الحالة.

**– المقاربة المنهجية المختلطة في البحث العلمي**

هي طريقة تجمع بين المقاربة الكمية والمقاربة الكيفية في دراسة الظواهر، بهدف الحصول على فهم شامل ودقيق، من خلال الجمع بين القياس بالأرقام (الكمي) وفهم المعاني والدلالات (الكيفي) للظاهرة محل الدراسة.

إذ تكمن أهمية هذه المقاربة في كونها تعطي نتائج أكثر دقة وواقعية وتساعد على فهم الظاهرة من جميع الجوانب، كما تقلل من نقص كل منهج على حدى.